بقوله لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
وبقوله تعالى ولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس
من حولهم وبقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني
دماهم واموالهم الحديث والامان بهذا الايمان يتفاوت
بحسب تفاوت الايمان قوة وضعفا فمن قوم عليه
ظاهره حصل له الامن في الظاهر فهو محقون الدم مصون
العرض محفوظ المال فاذا دركته غيرة الايمان ونجا من
غيرة الخذلان ومن استقام على الطريقة ورسخت قدمه
على الصراط المستقيم الذي هو على الشريعة وسفى ما غدقا
من عيث غوث الحقيقة فاشرق باطنه بنور الحق وطفح
على ظاهره من باطنه انوار الصدق فاشرق قلبه بنور
اليقين واضاء روحه بشموس الحق المبين نزلت عليه
السكينة والوقار من العزيز العليم وفاز بالامن والامان
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
فهو محفوظ في دنياه من جند الشيطان محفوظ في عقباه
بالرحمة والرضوان وكيف لا وقد صار شبلا من اشبال
اسد غابة الايمان وقد احله ذلك الاسد الحامي دار
الامان ولا عز وفان من ايدته الحجج والبينات وشدت
ازره البراهين الساطعات جدير بان يزود الاعداء
عمن حل حماه ويطرد الاخصام عمن نزل في فنائه فكم جدلت

كلمات

كلمات الله التامات وصرعت حجج الواضحات جدلا فدكدك
جداله وعظم مقاله وكم خصم البرهان الساطع والدليل
القاطع خصما قد برع في الخصومة ومواد الخصام وتبرقع
بالشبهات فهو كثير الزحام في موارد الكلام وكفاك في ثبوت
حجته وسطوع بيناته ووضوح براهينه والمام معجزاته
عليه افضل الصلاة واكمل التسليم احاطته بعلوم الاولين
والاخرين مع كونه اميا لم يمارس ما خط في الكتب والرسائل
ولم يدارس اهل العلم واصحاب الحجج والدلايل وتخليه بحلى جميع
الاداب باطنا وظاهرا وتزكيته عن كل الادناس وشوه
طيبا طاهرا وقد تربى يتيما بين اجلاف الجاهلية الذين
كانوا عراة من ملابس الاداب عزلا عن سلاح يقمع الخطا
في السؤال والجواب وما ذلك الا بتاييدات سبحانية
وامدادات ربانية خارجة عن طوق البشرية داخلة
في حوطة القدرة الالهية قال

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشر والخذم
اذ قد اتى ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم

اقول اللغة الخدمة هي قضاء حوايج الشخص والتخديم هو
ان يستدير بارساغ رجلي الفرس دون يديه من الخدمة
الخلخال وفرس مخدم او خدم والمديح ما يمدح به وقد اشتهر
في النظم المشتمل على عد الفضايل قال الشاعر

ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد

Copyright © King Saud University